

الباب الرابع

تحليل البيانات عن استخدام وسائل المصورة في تعليم المطالعة للصف الأول "أ"
بالمدرسة المتوسطة " المودّة" الإسلاميّ للبنات جوفير جيتس فونوروغو

من البيانات الخاصة استمرت الباحثة تحليل البيانات كما يلي:

﴿أ﴾ التحليل عن استخدام وسائل المصورة في تعليم المطالعة للصف الأول "أ"
بالمدرسة المتوسطة " المودّة" الإسلاميّ للبنات جوفير جيتس فونوروغو السنة
الدراسة ٢٠١٥/٢٠١٦

تنال الباحثة البيانات من المقابلة، أن المدرّسة بمعهد المودّة الإسلاميّ للبنات جوفير جيتس فونوروغو قد يستخدم أنواع الطرق في تعليم المطالعة للصفّ الأوّل ألف كالطريقة المباشرة. ومن أهم ملامح هذه الطريقة في تعليم المطالعة أنّها تجتنب استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعبيرها شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وتعلمها. وكذلك تستخدم هذه الطريقة أسلوب "التقليد والحفظ".^١

لتعليم المطالعة المدرسة يدرس بالخطوات، توجيه أفكار الطلبة وتهيئة أذهانهم للموضوع الجديد بطرح بعض الأسئلة عن الدرس الماضي وإعطاء المفردات التي تتعلق بالموضوع ثم شرحت المدرسة المفردات اللغوية، ويكون بعرض الصور أو عرض النماذج. يقرأ المدرسة الموضوع بالقراءة الجهريّة المادّة بصوت عال وواضح، بعد قراءة المادة شرحت المدرسة القراءة بمرور جملة فجملة مع القصة وضبط الحركات المثيرة للاهتمام الطالبات، فلذلك تسهل الطالبات لفهم المادّة التي شرحتها المدرسة. ثم يقرأ الطالبات المادّة في قلوبهم وفهمها كما في النص. ثم تعطى المدرسة

^١أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة، ٤٩ - ٥١.

الطالبات الفرصة ليسأل عن المادّة أو الصعوبات التي تواجهها الطالبات على فهم المادة. وبعد ذلك قراءت الطالبات المادّة بصوت عال بالتناوب. ثم تسأل المدرسة عن المادّة التي قد عرضتها فأجابت الطالبات الأسئلة بالحماسة، وأعطت المدرسة الخلاصة.

كما ذكر طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، يتبع المعلم في تدريس المطالعة عددا من الخطوات التي تصلح لطلبة هذه الحلقة، وهذه الخطوات هي:^٢

(١) التمهيد أو التهيئة أو المقدمة

و الغرض من التمهيد هو توجيه أفكار الطلبة و تهيئة أذهانهم للموضوع الجديد، ونقلهم إلى الجو النفسي الملائم للدرس، ومن ثم الوصول إلى عنوان الدرس بطريقة مشوقة، أى تشويق الطلبة إلى وراء العنوان. و التمهيد لدرس المطالعة يكون أما بأسئلة يطرحها المعلم أو بعرض صور أو نماذج أو وسائل تعليمية لها علاقة بموضوع الدرس، أو بالحديث عن قصة مشوقة، أو إعطاء الأفكار الأساسية للدرس.

(٢) القراءة الجهرية للمعلم

يقراً المعلم الموضوع قراءة جهرية انموزجية يراعي فيها كل مستلزمات هذا النوع من القراءة (وضوح الصوت، وسلامة النطق، وضبط الحركات...).

^٢ طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق

٣) القراءة الصامتة

يقرأ الطلبة الموضوع قراءة صامتة لمدة زمنية مناسبة، إذ يجب أن ينبة المدرسة طالبها بأن هذه القراءة تكون بالعين فقط دون همس أو تحريك الشفتين، فيها يمكن للطلاب أن يعين الكلمات أو التراكيب الصعبة.

٤) القراءة الجهرية للطلبة

تبدأ هذا الخطوة بقراءة الطلبة الجيدين الذين يحاكون المعلم في قراءته، والذين يشكلون حافزا للآخرين للمشاركة في القراءة، ثم تبدأ بعد ذلك قراءة الطلبة الآخرين، مع ضرورة مراعاة أن يعطى معظم الوقت للقراءة الجهرية للطلبة، لأنّ الدرس هو في الواقع مطالعة وليس شيئاً آخر.

٥) المناقشة العامة

يستثمر المعلم ما تبقى من الوقت بإثارة أسئلة حول المادة المقروءة، وفيها يتعرف المعلم مدى استيعاب الطلاب لما قرؤوه، لأنّ القراءة يجب أن ترتبط بفهم المعاني التي يتضمنها النص المطالع وليس مجرد القراءة.

عند الباحثة، بناء على البيانات السابقة عن تعليم المطالعة في الفصل الأول ألف بمعهد الموّدة الإسلامي للبنات قد تكون ملائمة بالخطوات تدريس المطالعة.

﴿ب﴾ التحليل عن استخدام وسائل المصورة في تعليم المطالعة للصف الأول "أ"

بالمدرسة المتوسطة " الموّدة " الإسلامي للبنات جوفير جيتس فونوروغو السنة

الدراسة ٢٠١٥/٢٠١٦

قد استخدمت المدرّسة عند تدريس وسائل الإيضاح غير محقّق، لأنّ المدرسة

استعملت وسائل الإيضاح التي تستهلها عندما يرسل المادّة، بوسائل المصورة تؤثر في

القوى العقلية بواسطة الحواس بعرض نفس الشيء أو نموذجهِ وبصورة ذلك الشيء أو صورة على السبورة أو صورة تخطيطية كما أنها أكبر تأثيراً في بناء مفاهيم التلميذات.

يتناول المرء المعلومات بحاسة السمع أو البصر أو الانفعال. ورأى المدرّسة أن أهمية عملية التعلم عن سبيل الحواس مع الإنفعالات والتفكير، حيث أنها ترفع نسبة المعلومات والمهارات التي اكتسبها الدارس. فكلما تكثر عدد الحواس التي تتناول المعلومات كلما تزداد مدى استيعاب المرء لها.

كما عنى محمود يونس ومحمد قاسم بكرى، أن فضل وسائل الإيضاح الحسية على اللغوية:^٣

١. أنها أعظم تأثيراً في الحواس وأضمن للفهم من العبارات اللفظية.

٢. أنها من خير الوسائل لوقوف المدرّسة على معارف تلميذاتها الحقيقية.

كما ذكر عبد الحميد وآخرون أن الأهداف الأساسية في استخدام وسائل الإيضاح لتوضيح المعلومات ولتيسير التعليم ولتسهيل خطوات مواصلة إلى أهداف تعليمية كما يرام. أما أهداف ثانويتها تشجيعاً وتنهيزاً النشاط وتركيزاً الانتباه وتأييداً للتلميذ في التعلم سواء أكان فردياً أو جماعة.^٤

بإستخدام أنواع وسائل الإيضاح وعرضها أمام الفصل على الاحتياج بها، لأن في وسائل الإيضاح تأثيراً عظيماً للزيادة على خبرة التلميذة وارتفاع نسبة المعلومات والمهارات التي اكتسبتها التلميذة. فكلما تكثر عدد الحواس التي تتناول

^٣ محمود يونس ومحمد قاسم بكرى، التربية والتعليم "الجزء الأول ج" (فونوروغو: مطبعة دار السلام، بلا

سنة)، ٤٣ - ٤٤.

^٤ عبد الحميد وآخرون، *Pembelajaran Bahasa Arab*، ١٨١.

المعلومات كلما تزداد مدى استيعاب التلميذة لها، فتجعلها أكثر استعدادا للتعلم وإقبالا عليها.

كانت الطالبات يفهمن المفردات بالنظر الصور، استخدام أو تيسيرا لفهم المواد المدروسة أجد الفهم وأحسنه عمّا دونها حتى لا تشعر بالملل. وتؤثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ كالتوضيح بذكر المثال أو التعريف أو وضع الكلمة الصعبة في جملة مفيدة لتحقيق فهمهن بها.

كما عنى إبراهيم محمد عطا، وتؤدي القراءة وظيفتها في الموقف التعليمي إذا نجحت في مد القارئ بجملة من الرموز لترجمها إلى معانيها في إطار خبراته و تساعده أن يستعين في فهمه للمادة المقروءة بالصورة، أو بالرسم، وقد يعاود قراءة الجملة، أو الفقرة التي استعصت عليه حتى يحقق غرضه من القراءة.^٥

عند الباحثة، استخدام وسائل الإيضاح في تعليم المطالعة للصف الأول ألف بمعهد المؤدّة الإسلامي للبنات قد تكون ملائمة بالنظرية. كنت المدرسة تستخدم الوسائل الإيضاح متنوعة لتدريس على الاحتياج بها غالبا بالوسائل المصورة، لأنّ فيها تأثيرا عظيما للزيادة على خبرة التلميذة وارتفاع نسبة المعلومات والمهارات التي اكتسبتها الطالبات.

﴿ج﴾ التحليل عن مشكلات الطلاب و المدرس في استخدام وسائل المصورة في

تعليم المطالعة للصف الأول "أ" بالمدرسة المتوسطة " المؤدّة " الإسلامي

للبنات جوفير جيتس فونوروغو السنة الدراسة ٢٠١٥/٢٠١٦

^٥ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، (المدينة المنورة: مركز الكتاب للنشر،

لم تشعر المدرّسة بأي صعوبات كبيرة عند استخدام وسائل، وربما الوقت المستخدمة قليل وضيق لكثير الأنشطة في المعهد، لذلك يجب الاستفادة من الوقت القليل. ولم تستطيع المدرّسة ان يرسم جيدا.

يتحدث عن التعليم، كثرة تغير حالة التعليم في الفصل، لا يمكن التنبؤ بها. لأن إستعداد المستخدم لا يوافق حالة التعليم، تتغير فجأة، فلتغلب عليها ينبغي الأساليب والوسائل مطابق بالحال. لكي التعلم تجرى بشكل صحيح.

وأما الطالبات تشعرن بصعوبات في كتابة الإملاء و الحفظ المادة. لكن باستخدام الوسائل تفرحون وتسهلون في فهم المادة ولم تشعر بالملل.

كما عنى عبد الوهاب الراشدي، توفير الوسائل التعليمية تتطلب الكثير من التكلفة والوقت. في هذه الحالة المعلم لا يريد الكثير من المخاطر، وذلك لجعل الطلاب على تعلم اللغة بسرعة تجربة الملل.^٦

ولكن إذا كانت المدرسة ترغب في الحصول على الإبداع، والكثير من الأشياء التي يمكن استخدامها لوسائل التعليمية دون حساب ومضيعة للوقت. والمعلم المبدع لتكون قادرة على الاستفادة من البيئة التي يتعلم بها الطلاب، سيكون بمثابة كائن من التعلم. وهكذا فإن الدراسة ستكون سهلة جدا وممتعة.

وذلك باستخدام الوسائل التعليمية في التدريس والتعلم هو عنصر التعلم التي يجب مراعاتها من قبل المعلمين. الخوف من المعلم باستخدام وسيلة التعلم في الفصول الدراسية، هو الخوف كسر، يمكن التغلب عليه، إلا الترفيه محدود هو السبب الذي ليس له ما يبرره.^٧

^٦ عبد الوهاب الراشدي، *Media Pembelajaran Bahasa Arab*، ٢٠٠.

^٧ عبد الوهاب الراشدي، *Media Pembelajaran Bahasa Arab*، ٢٠٠.

وحلّ لهذه المشكلات فالمدرّسة أن تستعدّ بالإعداد الكامل في استخدام وسائل الإيضاح سابقا، وتستعدّ بعض وسائل الإيضاح التي يمكن استخدامها في الفصول الدراسية. في المعهد هناك أنشطة التعلم الليل، حيث تساعد الطالبات اللآئى يجدون صعوبة. رافقت المدرسة الطالبات في يتعلمهن، ويذكرهن دائما لأن تسأل عندما يوجد الصعوبة، لكى لا يتأخر مع الآخرين. وبهذا يعرف المدرّسة شخصية كل طالبة من الصف الأول "أ".

والحاصل أن المشكلات في استخدام وسائل الإيضاح الوقت المحدود، تغيير حالات الفصل عند الدرس، وأنّ المدرّسة والتلميذات قد قامت بمحاولة المشكلات محاولة جيدة وتبذل إجتهدا عظيميا فيها لتكوننّ ناجحة في التعليم والتعلم.